Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جل أوقاته، وتتبع كبار علماء الحديث بدمشق للسماع منهم، والأخذ عنهم، كما أنه كان ينتهز فرصة وجود الوافدين إلى دمشق من علماء الحديث لتلقي هذا العلم عنهم، وقد كانت دمشق في تلك الفترة محطة رئيسة يتوقف عندها طلبة الحديث وعلماؤه للتحديث فيها، أو للسماع والتلقي عن علمائها.

ولازم في مرحلة طلبه شيخه ابن الشرانحي، وتخرج به في علم الحديث، كما انتفع بمرافقة صلاح الدين الأقْفَهْسي وذلك في السماع على أبي هريرة بن الذهبي.

رحلاته:

لم يقنع ابن ناصر الدين بما سمعه وتحمله عن شيوخ دمشق والواردين إليها من الأقطار الإسلامية الأخرى، فعقد العزم على الرحلة في طلب الحديث فرحل إلى عدد من البلدان الشامية عدة مرات، وكثير من هذه الرحلات كانت برفقة أصحابه وتلامذته.

فرحل إلى بعلبك بصحبة أحمد بن محمد الفولاذي (٧٨٤-٨٦٧هـ) فسمع على شيوخها، ومما سمعه هناك صحيح الإمام مسلم على تاج الدين بن بَرْدَس[1].

---

(١) انظر معجم الشيوخ لابن فهد (ص٣٤٦).